بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي خص العلماء بمرتبة الوراثة واسكنهم مسكن الجنات وطرق الحقائق والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرتجى بالدلائل والآيات وعلى آله واصحابه الذين حازوا احسن الفضائل واشرق الكمالات وبعد فيقول اسير الخطايا والزلات احمد ابن يونس الحليفي الشافعي ضاعف الله له الدرجات هذه عبارات شريفات وتحقيقات منيفة التقطتها من ثمر المولفات وبدايع التحقيقات توضح المخفي بادنى اشارة وتبين المراد باوجز عبارة وسميتها نتايج الفكر وثمر المولفات على الشرح الكبير الصغير لشيخنا العلامة احمد الملوي على السمرقندية في الاستعارات فالله الله في العفو عن العثرات والتجاوز عن الهفوات فاصلح الخلل وغض الطرف عن الزلل فاني معترف بالقصور عن ادراك هذه الفنون وهذا اوان الشروع في المقصود فاقول بعون الله القادر المعبود قوله لسم الله الخ بعضها حقيقة لغوية وهو اليا واللفظ الاسم واللفظ الجلالة اما الباء فلاستعانة او المصاحبة او الاستعانة وهما في حالة معانيها الحقيقة واما الاسم فانه لغة مادل على مسمى وهو مفرد مضاف فيعم فاستعماله في مادته فانه كالخالق والرازق استعمال اللفظ فيما وضع له واما الجلالة فلاستعمالها في معناها وهو الذات الموصوف بواجب الوجود وبعضها الاخر وهو الرحيم الرحمن المشهور فيه انه مجاز لغوي لا عقلي لان التجوز في اللفظ لا في الاسناد ثم هو اما مرسل علاقته السببية او اللزوم العادي وذلك ان الرحمة التي هي اصلها معناها لغة رقة في القلب المقتضية للانعام او ارادته ولما استعمل هذا المعنى في حقه تعالى فسرت بمعنى يناسب وهو اعتبار الغاية اعني الانعام وارادته المسببان

عن

عن المبدا الذي هو الرقة او اللازم له عادة ثم اشتق منها لهذا المعنى المناسب وصفات له تعالى وهما الرحمن الرحيم بمعنى المنعم او المريد للانعام فاستعمال الرحمة في الانعام وارادته مجاز مرسل اصلي واستعمال الوصفين في المنعم او المريد له مجاز مرسل تبعي لجواز جريان التجوز في المشتق بعد جريانه في المصدر واما استعارة تمثيلية بان يشبه حاله تعالى في ايصال المعروف الى عباده وتفهيمهم به بحال الملك عطف قلبه على رعيته فاوصلهم معروفه وعمهم به ثم استعمال اللفظ الدال على ذلك الملك وهو الرحمن الرحيم في حاله تعالى والاولى ما اصوب وان قال لهذا جمع من المحققين لانه لا يجوز اطلاق الحال عليه تعالى لعدم وروده ولان حقيقة التمثيلة ان يكون كل من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة من متعدد وكذا الجامع بينهما وذلك لا يظهر فيما نحن فيه مع ما فيه من اساءة الادب كما لا يخفى وتقابل المشهور انه حقيقة شرعية ورد الوصف بهما في القرآن وان اولا بما تقدم ولا مانع من ان الشيء الواحد يكون حقيقة ومجازا باعتبارين مختلفين كما يات قوله الحمد لله عدل عن الاصل الذي هو الفعل اذ اصل الحمد لله احمد او وجدت حمد الله حذف الفعل كما تقدم بعد لالة مصدره عليه ثم رفع واد خلت الى لقصد الجنس او الاستغراق او العهد فقصد الدوام والاستمرار لان الفعل يدل على التجدد والحدوث ولهذا تعلم رد ما ذكره الشيخ عبد القاهر الجرجاني في دلايل الاعجاز من ان الجملة الاسمية لا تفيد الدوام الا ترى الى قولك زيد منطلق فانه لا يفيد سوى ثبوت الانطلاق لزيد لما علمت ان افادتها الدوام بواسطة العدول لا العدول فيما ذكره الشيخ كذا حقق التفتازاني وذكر في فيده

انها تفيد الدوام بنفسها من غير عدول ووجهه ان المنافقين
لما كان الكفر راسخا في قلوبهم لا يزول عبروا بما يدل على عدم الزوال
بقولهم انا معكم انما نحن مستهزؤن اي كائنون معكم لا كنا ولما كان ادعا
حدوث الايمان يقبل منهم عبروا بما يدل على الحدوث فقط وهو الفعل
فقالوا امنا اي حدث لنا الايمان بعد انا لم يكن فقد دلت الاسمية
بنفسها على الدوام بلا عدول ولنا انها لم تدل بنفسها على الدوام
بل بالقرينة وهي موافقتهم لشياطينهم اي شطار دينهم ورؤسائهم
في عبادة الاصنام فالحق ما ذكره التفتازاني قوله الذي تقتضيه
للحالة وفيه ان الصلة مع الموصول في قوة المشتق وتعليق الحكم
على مشتق يوذن بالعلية فيشعر بان ثبوت الحمد له تعالى لاجل هذا
الوصف فان المعنى الحمد ثابت لله لاجل اتصافه بالحمد الحقيقي مع انه
سيتحقق الحمد لذاته كما سيتحققه لصفاته واجاب العلامة القاسمي
في ايانه عن نظيره بان ما ذكر ليس علة لاستحقاق الحمد بل لانه الواقع
وكانه قال علة انشاء الحمد هي انه تعالى هو المستحق للحمد حقيقة
الخ قوله الحمد له اعاد لفظ الحمد مظهرا اياها ما لا يستلذ اذه اي وجدانه
لذيذا نحو قوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام
ليلى من البشر حيث لم يقل ام هي وانما زدت لفظة الاسم لان
اللذة الحقيقة الحسية كالحلاوة لا تحصل بالفظ بل الذي يحصل
بذلك ما قوله حقيقة ما وه للتنقل من الوصفية اي الاسمية
لان حقيقة من حق يحمى ثبت فالحقيقة الثابت نقل الى اللفظ
المستعمل في معناه وهو الحقيقة اللغوية او اسناد الفعل او ما في
معناه الى ما هو له عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله وهي الحقيقة
العقلية والظاهر ان النقل على سبيل الحقيقة العرفية لا على

سبيل

سبيل المجاز لجواز ان المعنى الاصلي بحيث صار لا يفهم الا بقرينة
وتقرير الحقيقتين هنا ان يقال اذا اتى العبد على ربه بنحو الله
لا اله الا هو الحي القيوم حمد الرب واسناد وحد الجنى للمحبوب الى الرب
تعالى حقيقة عقلية لان اسناد الفعل الى ما هو له وحقيقته
لغوية لان الحمد استعمل في معناه الموضوع له وهو الثنا قوله
ولو لغيره الخ هو عطف على الحمد الواقع مبتدا والعامل فيه الابتدا
ولغيره عطف على له المتعلق بالحمد على انه مفعول بواسطة اللام
ويجوز عطف على حقيقة الواقع خبر الحمد والعامل فيه المبتدا
فيلزم العطف على معمولين عاملين مختلفين وهو ممنوع اذا لم يتقدم
الجار نحو في الدار زيد وفي الحجرة عمرو كما يجاب بانه من عطف الجمل
لا من عطف المفردات حتى يلزم المحذور على انه قيل بجوازه وان لم
يتقدم لان المتفق على منعه انما هو العطف على معمولات العوامل
مختلفة واما الجواب باختيار ان الشارح مشى على القول
بان العامل في كل من المبتدا والخبر واحد وهو الابتدا فلا يظهر لان
لغيره عطف على له والعامل فيه المعمولية للمبتدا لا الابتدا لما
علمت نعم بنا على ان معمول الشيء معمول لذلك الشيء يظهر لكنه
باطل كما ذكره ابن عبد الحق السناطي والا لزم ان يكون المضاف
اليه معمولا للعامل في المضاف فيلزم عمل الفعل الجر في المضاف
اليه في نحو غلام موز زيد وهو باطل بالاتفاق فالضمير اليه ما
تقدم قوله لغيره متعلق بهو ولا يرد ان الجار لا يتعلق بالضمير
لان محله ما لم يكن ضمير المصدر كما هنا وكقوله ، ، ،
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ، وما هو عنها بالحديث المترجم
اي وما الحديث عنها والضمير فيه كالضمير في له عائدا الموصول

وكلا الجملتين صلتة فلا بقاد الموصول الاسي لابد له من صلة وعايد
وابن هما قوله مجازان قلت هل يصح ارادة المجازين هنا كما صح
ارادة الحقيقتين فيما تقدم فالجواب لا بل يتعين ارادة
المعقلي اعني اسناد الفعل وما في معناه الى غير ما هو له عند المتكلم
بقرينة نحو انبت الربيع البقل اذا صدر من الموحد دون اللغوي
اعني اسناد اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة وقرينة وبيانه
مثلا احمد زيد اسناد الى غير ما هو له اذ المسند للحمدي الحقيقة
هو الله لانه المنعم الحقيقي والعبد منعم بحسب الظاهر فهو سبب
والاسناد للسبب مجاز عقلي ووجد عدم صحة اللغوي ان الحمد ممنوع
للشيا بالجميل سواء كان متعلقا بالله ام بغيره ولم تقف على اشتراط
ان يكون متعلقا بالله تفطن قوله المحيط بالجر نعت ثان للمظهر
الجلالة ورد الوصف به في القران نحو وكان الله بكل شي محيطا
والله من ورايهم محيط وهو سبي لرفعه الظاهر وهو العام المتناق
للمضمر ويجوز قطعه عنا الجر بنية المبتدا المحذوف او المفعولية
لفعل محذوف لتقيض متعونة بدونه ومعنى المحيط علمه المتعلق
علمه تعلق انكشاف تعلقا تنجيزيا قديما قوله ما سرار جمع سر
بمعنى النكتة لا بمعنى ما قابل الجهر اعني الكلام الخفي ولا بمعنى
الجماع كما قيل به في قوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا واضافتها
للبلاغة من اضافة الكليات الجزييات الى كلها ان اريد بلاغة
الكلام اعني مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته لان المراد بالاسرار
الجزييات التي اقتضتها كالتاكيد في مقام يقتضيه وعدمه في مقام
لا يقتضيه والتقديم والتاخير في المسند اليه او المسند ونحو
ذلك ومن اضافة المسبب الى سببه ان اريد بلاغة المتكلم وهي

ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ بليغ ولا شك
ان الملكة سبب عادي في القدرة على الاسرار والاضافة تاتي
لادنى ملابسة نحو قوله قوله اذا كوكب الخرفلاح بمختر سهيل
اذا عنت غرلها في القبايل البلاغة مصدر بلغ بضم اللام لان
فعالة تفتح الفا يتقاس فيه نحو جمل جمالة وحمل اخراله بضم الجيم
والزاي قوله ووجود البراعة من برع الرجل بضم الراء افاق
اقرانه فهي قرينة من البلاغة لان بها التفوق ولا يخفى ما في
كلامه من الاستعارة المكنية في البراعة والوجوه تخييل والتشخيص
في الوجوه والقرينة اضافتها للبراعة وتقريرها ظاهر لمن له
ادنى الم بالفن قوله ودلايله جمع دليل على غير قياس والقياس
ان تكون جمعا للالة والمراد بها الامارة الدالة على الاعجاز
وفي الكلام تلميح الى اسم كتاب في هذا الفن للشيخ عبد القاهر
الجرجاني هما اسرار البلاغة ودلايل الاعجاز قوله الاعجاز مصدر
اعجز بمعنى اثبت العجز في الغير فمعناه الحقيقي اثبات العجز استعير
لاظهاره من اطلاق اسم الملزوم وارادة اللازم ثم استعير للازم
الملازم وهو اظهار صدق النبي صلى الله عليه وسلم في دعواه الرسالة
فاستعماله في اظهار صدق النبي صلى الله عليه وسلم مجاز عن مجاز بحقيقة
والداعي الى العدول عن الحقيقة الى المجاز كون المقصود بالذات
من المعجزة قوله على سيدنا متعلق بمحذوف خبر الصلاة والسلام
اي كائنتان على سيدنا الخ ويحتمل ان يكون خبر السلام وخبر الصلاة
محذوف نظير ان الله وملايكته في قراءة الرفع اي يصلي وملايكته
يصلون والاولى لان في الحذف كلفة لنا عنه غنية قوله
المرشح صفة لمحمد لا لسيدنا لوقوع محمد بلا منه او عطف بيان

على ترشيحة المكنية وذكر في قرينة التخييلية فجذ ترشيحا انه
[illegible] ان يكون ذكره بعد ان تكون قرينة التخييلية ايضا فانه ان يقول كذلك بعد
ما ذكر على قرينة المكنية ايضا ترشيحا تخييليا وهي لا تتم الا بقرينتها
[illegible] الاستعارة الا ترى ان اللام في قوله التخييلية وصار
اوجه اخرى لم يقض عليها بما ذكرنا هاهنا وفي ان التجريد
في المكنية مثل تجريد المرجحة فهل لاذكره بان يتوهم كما قد
ما زاد على قرينة المرجحة من ملايمات المشبه تجريدا كذلك بعد
ملايم المشبه تجريدا كذلك بعد ملايم المشبه في المكنية تجريدا
ورفعه ما ذكره في الاصل من انه بعد تسليم ان مثل ذلك في المكنية
تجريدا في اصطلاح القوم فهذه غفلة من عبارته المذكورة
[illegible] ترجم بالعقد لقرينة المكنية وما زاد عليها فيما ذكرا
[illegible] المشبه به والعيب انما هو النقص عما في الترجمة لا المساواة
[illegible] ترشيح للتشبيه اهتماما بشانه لشرفه دون التجريد والكناية
بالمشبه **قوله** ويجوز جعله ترشيحا للتخييلية المناسب للساق
[illegible] ويجوز جعله ترشيحا لقرينتها اي يجوز جعل ترشيح
المكنية ترشيحا للتخييلية اذ تناسع **قوله** لان التخييلية مصرحة
عندهم اي ان المرجحة لما ترشح سواء كانت قرينة المكنية او غيرها
[illegible] والجملة تلخيص من كلامه ان الترشيح اما ان يكون
الى قرينتها سواء كانت قرينتها تخييلية او تحقيقية **قوله** كما مر
اي من ان الترشيح يلائم طرفي الاستعارة الترشيحي على هذين
التقديرين **قوله** الا نعم اي من الذكر والحذف **قوله** هذا الاخير اي وهو
ذكر ما يلائم الخ **قوله** لان الاسناد الخ ناظر لقوله اي المجاز العقلي

كاين عنه وقوله وهو اي بناء مجاز ما جعل [illegible] ناظر لقوله او بالعينية
له فتفكر **قوله** وهو [illegible] **قوله** ان تكون الباء للتعدية اي سالت البطاح
اي اسالتها واذهبتها عن جريانها **قوله** اذهبه ويجوز [illegible]
ذهب الله بنورهم اي اذهبه ويصح ان تكون للمصاحبة
على احد قولين تقدما وقد دخلوا بالكسر اي معه اي سالت البطاح
مع المطايا بعيدا انها سايلة ايضا فكان البطاح والمطايا قد سلكت
في تلك [illegible] اذيت بخلاف ما اذا جعلت للتعدية فانه لا يفيد الا
ان البطاح [illegible] امتلا المطايا لانه انما عمل لا يكون الا سار كالسائل
[illegible] الباء للتعدية خلافا للمبرد حيث ذهب الى ان
[illegible] ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب ورد عليه
المصنف **قوله** اسنده الى البطاح اي دون الاحاديث
الى كثرة تلك الاحاديث بحيث كانه امتلات البطاح منها
واشتعل الرأس شيبا فانه يقال سال الوادي اذا كثر الماء **قوله**
لانها الخ وذلك لان السرعة والبطوء في سير المطايا يظهران بالنسبة
فيها وسائر الاجرام يستند لها في الحركة وتنسب الى الشراحة
قوله تشتمل [illegible] ترجمة عبارتهم في شرحه بعد ذكره هذا البيت
استشهد بسلالة السيد الواقف في اثناء [illegible] ذهاب الاحاديث
واثارها هذا امر بديع استعارة قصد بها المناسبة الا ان
دون الاحاديث والبطاح اثارة الاحاديث بحيث
كانها امتلات الابطاح منها وادخل الاعناق لان السرعة والبطوء
في سير المطايا [illegible] ان غالبها [illegible] الاحاديث يعني

الاول

نهاية المخطوطة